وهو كهل ولد في ٣ نوفمبر سنة ١٨٥٢ (فهو اصغر من سلطاننا بعشر سنوات) وخلف اباهُ وعمرهُ خمس عشر سنة فقط فلهُ قائم على سرير الملك ٣٥ سنة وتزوج سنة ١٨٦٩ بالاميرة هاروكو نرزق منها ابناً واربع بنات وابنهُ ولي عهدهِ لان ولاية العهد محصورة في الاولاد الذكور والمال المعين للامبراطور ثلثمئة الف جنيه في السنة . ولما عُقد الصلح بين اليابان والصين أُعطي مليوني جنيه من غرامة الحرب اعترافاً بفضلهِ على الامَّة وبما بذلهُ من العناية والتدبير في امر تلك الحرب . وسيأتي الكلام في الجزء التالي على رجال اليابان الذين ساعدوا امبراطورها في رفع مشارها

نصائح لسلامة العيون

الاعتناء بالعيون يبدأ قبل تكوُّن الجنين ويستغرق كل ادوار الحياة وقد أُعددت عشرين نصيحة لحفظ العيون سليمة اذكرها بحسب الترتيب الموافق للسن الذي ينبغي ملاحظتها فيهِ وهي

(١) للوراثة تأثير عظيم على البصر فيحترس من اقتران المريض بالزهري قبل مضي ثلاث سنوات على زوال العلامات الثانوية كالطفح الجلدي وسقوط شعر الرأس وتقرح الفم والحلق والاغشية المخاطية . وبعد الزواج لا ينقطع المصاب عن استعمال العلاج الموافق اليهِ يوديد البوتاسيوم مدة ٣ سنوات أُخرى والرجوع الى الاستحضارات الزئبقية عند اللزوم . ويحترس ايضاً من زواج المصابين بالسل او الخنازيري لما قد يعتري اولادهم من امراض العين الخطرة ويحترس كذلك من زواج فاقدي البصر منذ الصغر لانهُ قد يولد لهم اولاد عيونهم ضامرة او مصابون بعاهات مختلفة . ومن امراض العين الوراثية قصر البصر او الميوبيا فيراقب اولاد المصابين بهذا الداء مراقبة خصوصية عند دخولهم المدارس ويعطون النظارات الموافقة عند الحاجة اليها بلا ابطاء

(٢) يغسل مهبل الوالدة قبل الوضع بمحلول مطهر فاتر لكي يقل تعرض عيني الجنين للتلوث بالميكروبات المرضية التي قد تلتصق بالغشاء المخاطي وتؤدي الى ظهور رمد المولودين حديثاً

(٣) يقطر في عيني الطفل حال الولادة نقطتان من قطرة مصنوعة باذابة ٣٠ سنتيجراماً من نترات الفضة في ٣٠ جراماً من الماء المقطر ومستنبط هذه الطريقة هو الاستاذ كريدي وتعرف باسمهِ وقد قلل بها معدل اصابات رمد المولودين حديثاً من عشرة في المئة الى نصف في المئة

(٤) اذا احمرَّت احدى عيني الطفل او كلتاهما او ظهر عليهما ادنى علامة التهابية

كانتفاخ الجفون في الاسبوعين الاولين من الولادة وجب الاسراع الى استشارة الطبيب المختص بذلك لان اقل اهمال قد يؤدي الى فقد البصر. ولقد احسنت الحكومة الالمانية وحكومة الولايات المتحدة بوضعهما هذه المسأولية على عاتق القابلة

(٥) رمد المولودين حديثاً والرمد الصديدي الذي يعتري الصغار والكبار شديدا العدوى فمن الواجب فصل المصاب وتفهيم المعتني به وجوب غسل يديه كلما لامس المريض بمحلول مطهر قوي وضرورة حرقه كل الاشياء التي تتلوث بالافراز الخاص كالقطن والاربطة وما شاكلها

(٦) السيلان من اكثر الامراض العمومية انتشاراً فاذا اصيبت الوالدة به وجب ان تتخذ كل الاحتياطات المذكورة في النصيحة السابقة من غسل اليدين وحرق الانسجة الملوثة لئلا تتصل ميكروباتهُ بعينيها او عيني طفلها فتسبب الرمد الصديدي الشديد الخطر

(٧) تتبع نظافة العينين منذ الولادة وتستمر مدى الحياة ويتم ذلك بغسلهما مرتين في اليوم بالماء النقي المذاب في كل ليترمنهُ ٥٠ جراماً من الحمض البوريك او نصف جرام من الحمض السليسليك او ٢٠ سنتجراماً من السليماني او سينيد الزئبق او خمسة غرامات من ملح الطعام النقي وهذا العلاج الاخير كثير الاستعمال لقلة تهييجهِ العيون وسهولة الحصول عليهِ

(٨) ينبغي ان تكون عيون مرضع الطفل وخادمتهِ ومهذبتهِ خالية من كل مرض معدٍ وقد يستحيل معرفة ذلك بغير استشارة الطبيب فمن الواجب الاعتماد على رأيهِ في هذه الاحوال

(٩) يزاد الاعتناء بنظافة العيون في اثناء ظهور الاسنان

(١٠) لا يهمل التطعيم بالمادة الواقية من الجدري لان الجدري اشد فتكاً بالعيون منهُ بالنفوس وتراقب العيون مراقبة خصوصية اذا أُصيب الطفل به او دهمتهُ الحصبة او الحمى القرمزيَّة لما قد يتأتى عن ذلك من الاضرار الجسيمة

(١١) اكتشفت ميكروبات الانفلونزا والدفتيريا في العين فينبغي ان لا ينسى ذلك اذا اصيب الطفل باحد هذين المرضين

(١٢) يعتنى باتتخاب العاب الاطفال ولا يعطوا ما يمكن ان يسبب اذى للعين كالاسياخ والبارود وما شاكل ذلك ويقدر عدد الذين فقدوا بصرهم لاهمال والديهم هذه النصيحة بثلاثة في المائة من مجموع العميان

(١٣) تحبيات المتحمة كثيرة الانتشار في القطر المصري وافرازها شديد العدوى وتنتقل الميكروبات الى العيون السليمة بواسطة الايدي والذباب والمناديل وما شاكلها فمن

الواجب عدم قبول التلميذ المصاب بهذا المرض في المدارس قبل ان ينال الشفاء التام. ويشتد فتك هذا الداء في الاماكن الواطئة والكثيرة الغبار ويصيب خصوصاً ذوي المزاج الليمفاوي والخنازيري

(١٤) اذا تشكى التلميذ من تعب في نظره مصاحب بالم في رأسه وميل الى تقريب الكتاب من عينيه حين المطالعة وجب ان يستشار الطبيب في ذلك ليفحص عينيه ويشير عليه بالنظارات الموافقة عند وجود داعٍ لذلك

(١٥) الحدادون والبناؤون والصاغة والطحانون والنجارون ونحاتو الحجارة والمعدنون هؤلاء كلهم يشتد تعرض عيونهم للاصابة باجزاء صغيرة مما يشتغلون به فلهذا يستحسن ان يستعملوا نظارات سلكية واقية

(١٦) اذا أُصيبت العين بجسم غريب فلا يقتصر الخطر عليها بل يتخطاها الى شقيقتها ولذلك ينبغي المبادرة الى الطبيب في هذه الاحوال

(١٧) الزهري من اشد الامراض العمومية ضرراً بالعين فينبغي على من أُصيب به الاعتماد على نصيحة طبيب العيون عند ظهور ادنى انزعاج بصري

(١٨) البول السكري والزلالي والامراض العصبية وامراض القلب والاوعية الدموية هذه كلها قد تسبب امراضاً مختلفة في العين فينبغي الاحتراس الشديد ومداركة العلة حين بدئها

(١٩) يزداد طول النظر كلما تقدم المرء في السن ويتسبب ذلك عن ضعف العضلة الهدبية وعدم مقدرتها على القيام بتكييف العين تكييفاً تاماً فمن الواجب والحالة هذه استعمال النظارات الحدبة وتبدل باقوى منها كل سنتين او ثلاث سنوات لتسهيل المطالعة ورؤية الاشياء القريبة بلا اجهاد شديد قد يفضي الى تشنج العضلة المذكورة سابقاً مع ما يأتي عن ذلك من الاضرار

(٢٠) النصيحة الاخيرة استشارة الطبيب عند اقل عارض يعرض على العين لان مداركة كل العلل حين ظهورها خير من الاهمال وانتظار زوالها بلا واسطة . وما يمكن اتمامهُ في يوم في بداية المرض قد لا يتأتى في شهر عند استحكام اذاهُ والوسائط كثيرة للغني والفقير فما من مدينة الاَّ وفيها مستشفيات واطباء لا يتأخرون عن تقديم النصيحة والعلاج مجاناً للمعوزين

الدكتور
الياس ابرهيم صليبي
طبيب العيون